العدد (٤)
يونيو ٢٠٢٦

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

# قضايا إفريقية

## القرن الأفريقي والحرب على إيران : المواقف والتداعيات

د. حسين البحيري

مراجعة:
لواء. طارق عبد العظيم

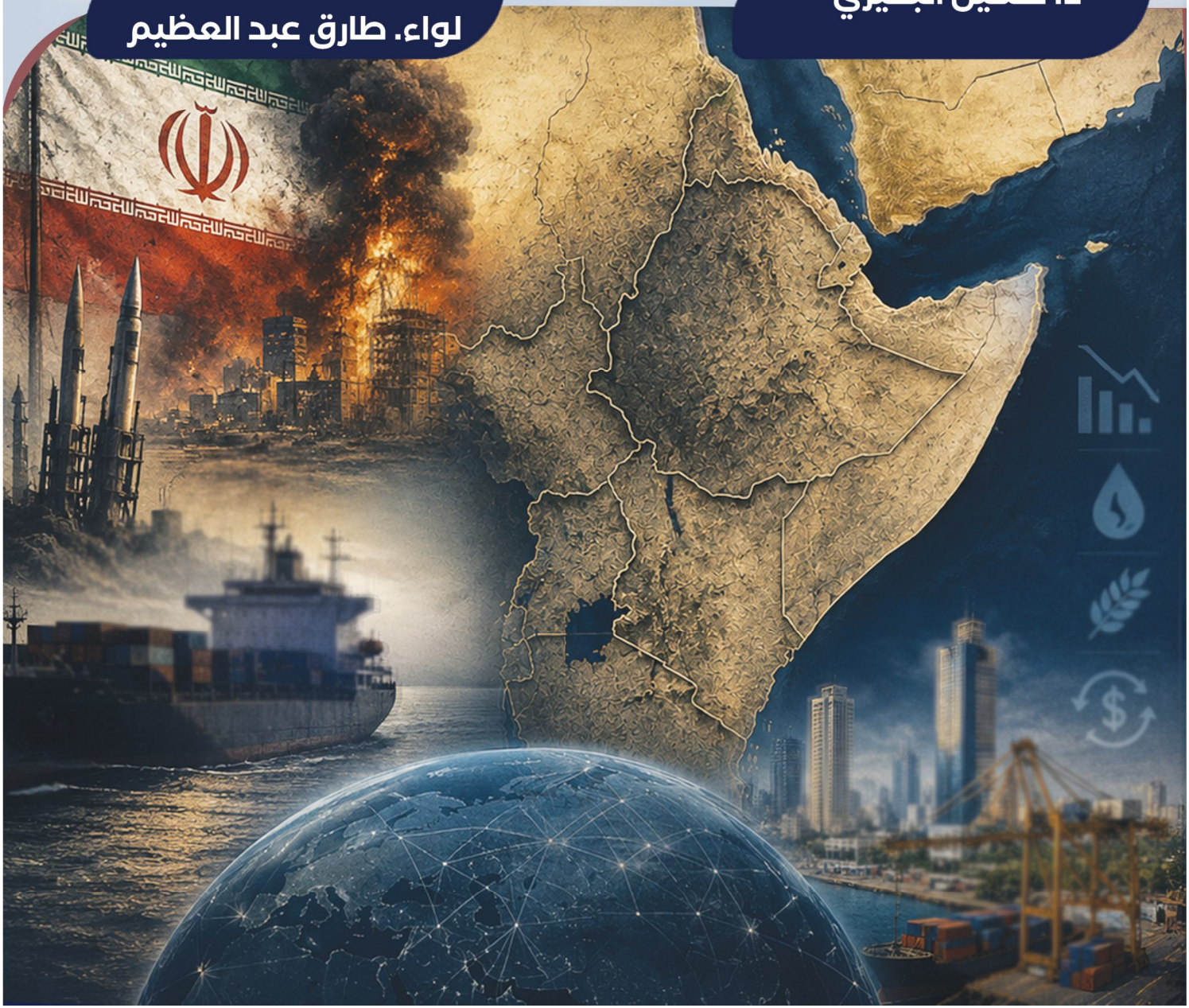

# قضايا إفريقية

## القرن الأفريقي والحرب على إيران : المواقف والتداعيات

### عن سلسلة قضايا إفريقية

يهتم هذا الإصدار المتخصص في موضوعاته بالتركيز على أهم القضايا الإفريقية والمتعلقة بالتطورات الجارية في القارة وتفاعلاتها الإقليمية والدولية، وفق ما يطرح من مقاربات ورؤى راهنة ومحتملة في النطاقات الاستراتيجية والسياسية والعسكرية

العدد (٤)
يونيو ٢٠٢٦

الإشراف العام
لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي
لواء. أشرف لبيب

التحرير
أ. د. طارق فهمي
أ. د. حسن سلامة

إعداد
د. حسين البحيري

المدير المالي
أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير
أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني
أ. سارة جمال

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.
التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866
فاكس: 25770063
ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513
البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| تصدير | ١ |
| مقدمة | ٣ |
| أولاً: الواقع الراهن لمنطقة القرن الأفريقي | ٣ |
| ثانياً: مواقف دول القرن الأفريقي تجاه الحرب الأمريكية الإيرانية | ٩ |
| ثالثاً: دوافع اهتمام الأطراف الإقليمية بمنطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر | ١٦ |
| رابعاً: السيناريوهات المحتملة | ٢١ |
| خاتمة | ٢٤ |
| المصادر | ٢٥ |

# تصدير:

تكتسب منطقة القرن الأفريقي والتي تضم دول إثيوبيا وجيبوتي والصومال وإريتريا أهمية استراتيجية خاصة، نظراً للعديد من الاعتبارات، فهي أحد الأقاليم الرئيسية ذات الأهمية الاستراتيجية في القارة الأفريقية، فمن الناحية الجغرافية، تشمل منطقة القرن الأفريقي الجزء الشرقي من القارة الأفريقية الذي يتوغل منه نهر النيل، ومدخل البحر الأحمر الجنوبي وخليج عدن ومنطقة مضيق باب المندب، حيث تكتسب منطقة القرن الأفريقي أهمية حيوية جغرافياً حيث تطل أيضاً على المحيط الهندي ، وهو ما يجعلها تتحكم في طريق التجارة العالمي، خاصة تجارة النفط، من وإلى البحر الأحمر والمحيط الهندي ومنه لقناة السويس إلي البحر المتوسط وأوروبا هذا إلى جانب الأبعاد الاقتصادية الأخرى المتمثلة في الموارد الطبيعية والثروات المعدنية.

ساهمت الأهمية الاستراتيجية لمنطقة القرن الأفريقي في دفع العديد من القوى الإقليمية والدولية للتنافس فيما بينها على إيجاد موطئ قدم لها في تلك المنطقة، وذلك في محاولة لتمديد النفوذ وتعزيزه في دول منطقة القرن الأفريقي من أجل الحفاظ على المصالح الاستراتيجية لهذه القوى، ولا سيما البقاء بالقرب من الممرات الملاحية الدولية وضمان إمدادات الطاقة، وهو ما انعكس في حجم الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين القوى الإقليمية والدولية مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين وتركيا وإيران مع دول منطقة القرن الأفريقي.

ومع اندلاع الحرب الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية، وامتداد تداعياتها إلى دول منطقة القرن الأفريقي (إثيوبيا – جيبوتي – إريتريا – الصومال) أُثيرت التساؤلات حول مدى إمكانية اتساع النطاق الجغرافي لهذه الحرب وانتقالها إلى هذه المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية، لا سيما وأن بعض دول القرن الأفريقي تعاني أوضاعاً سياسية وأمنية وعسكرية غير مستقرة مثل الصومال وإثيوبيا، هذا إلى جانب تصاعد التوترات السياسية في العلاقات الإثيوبية الإريترية، بالإضافة إلى التحركات الدبلوماسية المكثفة لبعض القوى الإقليمية مثل تركيا وإسرائيل وإيران في دول منطقة القرن الأفريقي، وما لذلك من تداعيات على مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في تلك الدول، خاصة في ضوء ارتباط المصالح الإستراتيجية لهذه القوى بدول منطقة القرن الأفريقي، الأمر الذي قد يرشح هذه الدول لتصبح ساحة جديدة للصراع بين القوى الإقليمية والدولية المتنافسة.

ومع تباين مواقف دول القرن الأفريقي تجاه الحرب الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية، وإن كان مجمل هذه المواقف اتسم بتأييد الموقف الأمريكي ومواقف الدول الخليجية التي تعرضت لاعتداءات عسكرية إيرانية، في ضوء ارتباط المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية لدول القرن الأفريقي بكل من الولايات المتحدة ودول الخليج العربي، وذلك مقارنة بإيران التي لا تتمتع بعلاقات ومصالح استراتيجية مع دول القرن الأفريقي، الأمر الذي قد يدفع إيران لمحاولة استهداف المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة

وإسرائيل في هذه الدول، كنوع من الرد على أي تصعيد العسكري أمريكي إسرائيلي مستقبلاً ضدها.
وفي هذا السياق، تطرح الدراسة مجموعة من السيناريوهات المحتملة بشأن إرتدادات الحرب الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية على منطقة القرن الأفريقي، وإن كان السيناريو الأكثر ترجيحاً في الأجل القريب يتمثل في انتقال تداعيات هذه الحرب على مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية لدول منطقة القرن الأفريقي ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، وذلك استناداً إلى عدد من الاعتبارات والمؤشرات الدالة على ذلك، ومن أهمها التأثير السلبي على سلاسل الإمداد الإنساني العالمية، حيث أدت أزمة إغلاق مضيق هرمز إلى تعطيل كبير في طرق الشحن الرئيسية المستخدمة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى الدول الأفريقية ومنها دول القرن الأفريقي مثل إثيوبيا والصومال، فقد تسببت هذه الحرب في ارتفاع أسعار الوقود، وزيادة أقساط التأمين، وازدحام الموانئ البديلة، مما أدى إلى تباطؤ حركة المساعدات إلى المناطق الأكثر ضعفاً، مما يجعل دول القرن الأفريقي تواجه تحديات متزايدة في ظل المنظمات الإنسانية للحفاظ على خطوط الإمداد، بالإضافة إلى ما يعانيه الاقتصاد الإريتري من مشكلات متفاقمة بسبب استمرار العقوبات الأمريكية المفروضة عليه منذ نوفمبر ٢٠٢١، واقتصار النشاط الاقتصادي في إريتريا على التعدين والتحويلات المالية من العاملين بالخارج، أضف إلى ذلك ما يعانيه الصومال من مشكلات اقتصادية وخاصة تراجع معدلات النمو والذي وصل إلى حوالي ٤٪ عام ٢٠٢٤، ولا زال يعاني من تداعيات موجات الجفاف ومعدلات التضخم المرتفعة.
كما تركز الدراسة على الترابط السياسي والأمني بين منطقة الشرق الأوسط ومنطقة القرن الأفريقي، حيث تعملان في منظومة أمنية إقليمية واحدة، فإنه من المتوقع أن تنتقل تداعيات الحرب الأمريكية الإيرانية الراهنة إلى دول القرن الأفريقي بدرجات متفاوتة بدءاً بالتداعيات الحالية على الأوضاع الاقتصادية في ظل ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء والنقل والشحن، وصولاً إلى محاولات بعض القوى الإقليمية إعادة رسم الخريطة الجيوسياسية لمنطقة القرن الأفريقي، حيث ستعمل كل من إثيوبيا وإسرائيل وإقليم أرض الصومال على محاولة توظيف المتغيرات السياسية والأمنية الجديدة لتسهيل وصول إثيوبيا للبحر الأحمر واستعادة موقعها على البحر الأحمر، وفي نفس الوقت ستواصل إسرائيل تحركاتها لدفع المزيد من الدول للإعتراف بإقليم أرض الصومال، وفي المقابل ستحاول بعض دول المنطقة مثل الصومال وجيبوتي وإريتريا عرقلة هذه التحركات، اعتماداً على الشركاء الإقليميين والدوليين لكل دولة، خاصة تركيا وإيران، وذلك وفقاً للمصالح الإستراتيجية لكل منهما، وكيفية استعدادها للتماشي مع المتغيرات السياسية والأمنية الجديدة.

**رئيس المركز**

**اللواء / طارق عبدالعظيم**

**يونيو ٢٠٢٦**

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

## د. حسين البحيري

خبير بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، مدير برنامج الدراسات الأفريقية، وله عدد من الدراسات البحثية والأكاديمية المتخصصة والتي نشرت في بعض المجلات والدوريات المُحكمة في مصر والعالم العربي.


---

## هذا العدد:

يتناول مسارات واتجاهات منطقة القرن الأفريقي بعد المواجهات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية، وذلك من خلال التركيز على مواقف دول منطقة القرن الأفريقي من هذه المواجهات، في سياق الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية داخل هذه الدول، ودوافع بعض الأطراف الإقليمية للتنافس على هذه المنطقة، وفي هذا الاطار تم التركيز على السيناريوهات المحتملة لانتقال تداعيات الحرب الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية إلى منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر، ومدى تأثير ذلك على حالة السلم والاستقرار في تلك المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية.